

تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين

عليان عبدالله الحولي سناء إبراهيم أبو دقة

الجامعة الإسلامية - كلية التربية

غزة - ص.ب: 108، غزة - فلسطين

ملخص: هدفت الدراسة إلى تقويم برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة . وقد تكونت عينة الدراسة من (91) خريجا من خريجي برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة في كليات الشريعة وأصول الدين والتربية والعلوم، الذين أتموا إعداد رسائلهم العلمية واستوفوا إجراءات المناقشة . واتبع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة تقويم برامج الدراسات العليا من وجهة نظر الخريجين. واستخدم المتوسط الحسابي والوزن النسبي واختبار (ت). وأظهرت الدراسة أن برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية تلبى احتياجات الطلاب بكفاءة عالية، وأن خريجي هذه البرامج يرون كفاءة في الإشراف الأكاديمي وفعالية في طرق وأساليب التدريس المستخدمة وكذلك في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، أما بالنسبة للخدمات التي تقدمها المكتبة فقد أظهرت النتائج حاجة الجامعة إلى التطوير في هذا المجال. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور تلبية برامج الدراسات العليا لحاجات الطلبة تعزى لمتغير النوع و لمتغير العمر، وبينت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في محاور الاستبانة موضع الدراسة تعزى لمتغير المعدل التراكمي. وقد تم تفسير النتائج في ضوء أدبيات الدراسة وتم عرض عدد من التوصيات لتطوير البرامج من وجهة نظر الخريجين.

Abstract: The aim of the study is to evaluate graduate programs of the Islamic University of Gaza. The sample of the study consisted of (91) graduates from the colleges of Sharie'a, Religious Foundations, Education and Science. The descriptive scientific methodology was used. A questionnaire of nine-dimensions as used to answer the research questions. The reliability of the instrument was measured by using Cronbach Alpha, the mean was (0.91). relative weight and T-Test were used. The results showed that graduate programs of the university satisfy highly the needs of the graduates, areas of supervision, teaching methods and use of instructional aids were appreciated by graduates, but not the library services. There were statistical differences in respondent's answers to the dimension of "graduate programs satisfy our needs" in relation to gender and age no significant differences were observed the instrument dimensions in relation to GPA. Results were discussed within the framework of literature, several recommendations were made.

مقدمة

إن التعليم الجامعي لم يعد ترفاً ثقافياً، بل هو وسيلة لتقدم المجتمع ورفيحه وتطوره، فالجامعات مؤسسات علمية وتربوية ذات مستويات رفيعة، تتركز مهامها الرئيسية في إعداد الكوادر المؤهلة لتبوء مراكز قيادية في مختلف المجالات الموجودة في المجتمع، وإعداد البحوث النظرية والتطبيقية التي تتطلبها عملية التقدم العلمي والتكنولوجي في المجتمع الموجودة فيها وخدمته من خلال أنشطة علمية متعددة ومختلفة لتكون على اتصال مستمر به ويتحسس من خلالها أهميتها في تطوره [1 - 141] وكما هو متعارف عليه فإن برامج الدراسات العليا تزود الدول والمجتمعات بالمفكرين والعلماء الذين يسهمون إسهاماً فعالاً في إنتاج التراث العلمي والثقافي ونقله وتطويره، وتساهم هذه البرامج في تطوير البحث العلمي ونقل المعرفة الإنسانية وتساعد في سد احتياجات الجامعات من الكادر التدريسي المتخصص، [2 - 11] وعليه فقد أصبحت قضية تطوير التعليم الجامعي والعالي وتحسين مستواه ورفع كفايته والتحكم في تكلفته وحسن استثمارها من القضايا الرئيسية المثارة في عالمنا المعاصر استجابة لتحديات التغيير السريع في جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وتدفع المعرفة نتيجة للتقدم العلمي وتطبيقاته التكنولوجية.

إن برامج الدراسات العليا تقدم عادة بعد المرحلة الجامعية الأولى سواء كانت هذه الدراسات دبلوماً عالياً، أم درجة ماجستير، أم درجة دكتوراه. فهي تلي المرحلة الجامعية الأولى وتكون الدراسة فيها امتداداً طبيعياً للدراسة الجامعية الأولى في مستوى أعلى وتخصص دقيق يسمح بعمق أكثر ومعرفة أغزر. وتتنوع برامجها لتشمل برامج ومجالات علمية متعددة تختلف باختلاف أنواع البحوث التي تجرى، فمنها في مجال العلوم الأساسية والذي يهدف إلى التعمق في المعرفة العلمية والتطبيقية وتنمية قدرات الإنسان على فهم القوانين العلمية الأساسية، ومنها مجال العلوم التطبيقية الذي يهدف إلى التوصل إلى الاكتشافات العلمية والتي تستخدم لأغراض علمية تطبيقية، ومنها مجال التقويم الذي يهدف إلى تطوير الممارسات العملية في المجتمع [3 - 36]. أما بالنسبة لبرامج الدراسات العليا في الجامعات المختلفة، فنجدها تختلف باختلاف شروط القبول ونوعية الدرجات العلمية الممنوحة، فبالنسبة لشروط القبول فنجدها تتنوع بتنوع التخصص والجامعة والمجتمع، وبالرغم من أن مبدأ إتاحة حق التعليم لجميع الراغبين إلا أن فلسفة قبول طلبة الدراسات العليا تقوم أساساً على مبدأ الانتقاء بسبب ارتفاع كلفة الدراسة بمرحلة الدراسات العليا واحتياج الدراسات العليا إلى أساتذة ذوي كفاءة عالية من أعضاء هيئة التدريس ممن لهم

خبرات طويلة في التدريس الجامعي والإشراف العلمي على الطلبة، إضافة إلى احتياج برامج الدراسات العليا لمستويات معرفية وقدرات عقلية متميزة ومهارات بحثية لا تتوفر لدى الجميع ممن يتقدمون للالتحاق بها [4-152]. لذا نجد أغلب الجامعات في دول العالم تعتمد شروطا معينة للقبول في هذه البرامج أبرزها التأهيل العلمي المسبق واجتياز بعض اختبارات الاستعداد والقدرات العقلية وتقديم شهادات توصية أو خبرة واجتياز عدد من الاختبارات التحريرية أو الشفوية أو الأدائية واجتياز المقابلة الشخصية وإجادة لغة أجنبية. ويؤكد مرسى [5-198] ضرورة تنوع أساليب اختيار الطلبة لتشمل نوعية الدرجة الجامعية الأولى والصفات الشخصية للمتقدم.

أما بالنسبة للدرجات العلمية الممنوحة في برامج الدراسات العليا تتنوع لتشمل الدبلومات العليا ومدتها عادة عام دراسي واحد بمقررات دراسية ذات طبيعة أكاديمية أو تطبيقية، ويتطلب الالتحاق بها الحصول على الدرجة الجامعية الأولى. والنوع الآخر هو درجة الماجستير وهي الدرجة التي تسبق درجة الدكتوراه ويتطلب الالتحاق بها الحصول على الدرجة الجامعية الأولى، وأحيانا يشترط الحصول على دبلوم عال في مجال التخصص. وتقدم فيها مقررات دراسية عالية المستوى بالإضافة إلى التدريب على البحث العلمي وتقديم رسالة أو أطروحة تتميز بالجدة والأصالة. أما بالنسبة لدرجة الدكتوراه فيتقدم لها الطلاب الحاصلون على درجة الماجستير، وقد تتطلب هذه الدرجة دراسة مقررات دراسية في موضوع التخصص إلى جانب تقديم رسالة تقوم على بحث علمي أصيل.

وتعتبر مؤسسات التعليم الجامعي في فلسطين حديثة النشأة، وقد تطورت الجامعات الفلسطينية عبر مسيرتها منذ إنشائها وأصبح اليوم هناك (11) جامعة وخمس كليات جامعية تمنح درجة البكالوريوس [6-3]. وقد أنشئت الجامعة الإسلامية بغزة عام 1398 هجري - 1978 م انبثاقا من معهد فلسطين الديني (الأزهر) وهي جامعة إسلامية الفلسفة فلسطينية النشأة والهوية والانتماء، منفتحة على الحضارة العالمية، تواكب التقدم العلمي، وتوفر الأجواء السليمة العملية التعليمية بما في ذلك انتهاجها سياسة الفصل بين الطلاب والطالبات، تجنباً لمضار الاختلاط [6-7]. وقد حرصت الجامعة الإسلامية على افتتاح برامج الدراسات العليا لما لها من أهمية في خدمة المجتمع وتطوره، وتسلسل افتتاح البرامج كالتالي:

- في العام 1992/1991 افتتح برنامج التأهيل التربوي (الدبلوم العام) لغير طلبة كلية التربية
- وفي العام 1993/1992 افتتح برنامج الدبلوم الخاص كتمهيدي ماجستير فيما بعد - لتمكين طلاب كلية التربية وبرامج التأهيل التربوي - من الحصول على درجة الماجستير.

تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية...

- وفي العام 1995/1994 تم افتتاح برنامج الماجستير بكلية أصول الدين، وتبعها الشريعة والهندسة والعلوم حتى أصبح في الجامعة الآن خمسة عشر برنامجاً للدراسات العليا [8- 5]

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات والأبحاث، التي تناولت موضوع تقويم برامج الدراسات العليا عربياً وعالمياً في الفترة الأخيرة، وهذا يؤكد على أهمية هذا الموضوع. ففي مصر قام المجلس القومي للتعليم (1988) بعمل دراسة بعنوان " تطوير الدراسات العليا في الجامعات المصرية" بهدف التعرف على تاريخ الدراسات العليا، وسبل تطويرها وتم التوصل إلى المقترحات التالية: النظر في تطوير التعليم في المراحل قبل الجامعية والجامعية، ووضع معايير لقبول الطلبة، مثل: إتقان الطلبة لغة أجنبية تناسب مجال التخصص، استحداث برامج مشتركة بين أقسام الجامعة، عقد الجلسات المفتوحة بالقسم العلمي، والاهتمام بالتطبيقات العملية، والتدريبات المعملية والميدانية [9] وفي عام (1991) أجرى المنيع دراسة لتقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الملك سعود من خلال تحليل بعض السجلات الطلابية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، منها: قلة التخصصات العلمية والتطبيقية، ووصول نسبة التسرب إلى (39.8%) من مجموع الطلبة خلال فترة مدتها عشر سنوات، ازدياد نسبة التفرغ الجزئي في الكليات العلمية، كالهندسة، والعمارة، والتخطيط، حيث وصلت في الكليات العلمية إلى (53.1%) بينما وصلت نسبتها في الكليات النظرية إلى (37.8%)، والتأخر في التخرج لدى بعض طلبة الدراسات العليا، والمدة التي يقضيها الطالب في جامعة الملك سعود أطول من غيرها في بعض جامعات الدول العربية والأجنبية [10]

وقام البوهي، والسادة (1995) بدراسة العلاقة بين الرضا عن الدراسة والإنجاز الدراسي لطلاب الدراسات العليا (دبلوم تدريس، ودبلوم مصادر تعلم، ودبلوم إدارة مدرسية)، كما يعكسه المعدل التراكمي للمقررات الدراسية في هذه البرامج، بالإضافة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على درجة الرضا (الجنس، والسن، ونوع الدراسة). ولتحقيق ذلك اختيرت عينة من الطلاب والطالبات الدارسين والدارسات بالبرامج الثلاث موضع الدراسة، وبلغ حجم العينة (134) طالباً ممثلين (81.79%) من مجموع الدارسين بهذه البرامج في العام الجامعي 1994/1993. واشتمل اختبار الرضا على (30) بنداً تغطي المحاور التالية: متطلبات الدراسة في البرنامج، ومدى مراعاتها لإمكانات، وقدرات، وميول الدارسين، قدرة البرنامج على تحقيق أهداف الدارس وطموحاته، وحرية الاختيار للدراسة في البرنامج، ومدى ملائمة أساليب التعامل

التي يستخدمها القائمون على تنفيذ البرنامج مع جنس الدارس وعمره وقدراته. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الرضا عن الدراسة، والإنجاز الدراسي تتأثر بعامل الجنس، ولا تتأثر بعمر أو نوع البرنامج، كما وجد أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين درجة الرضا عن الدراسة، والإنجاز الدراسي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.45) وهو دال عند مستوى دلالة (0.05) [11] أما دراسة داخل (1994)، فهدفت إلى معرفة نشأة وتطور الدراسات العليا ومعوقاتهما في الجامعات العراقية، وطرح السبل للارتقاء بها. وتناولت الدراسة المتغيرات التالية (وظيفة التعليم الجامعي، والتعليم الجامعي، والنظام الدولي الجديد، والدراسات العليا البدايات والتطور، وأنماط الدراسات العليا، والدراسات العليا وأعضاء الهيئة التدريسية ومقترحات لتطويرهم، اتجاهات بحوث الدراسات العليا والتحديات، ومعوقات الدراسات العليا وسبل الارتقاء بالدراسات العليا). وكان من نتائج الدراسة أن من أبرز معوقات الدراسات العليا ما يلي: نقص أعداد الهيئة التدريسية من حملة شهادة الدكتوراه والفنيين والكوادر الوسيطة، ونقص الأجهزة العلمية والمعدات المخبرية المتطورة، افتقار المكتبات إلى المصادر والمراجع والمجلات والدوريات العلمية الحديثة عدم تلبية بعض مناهج الدراسات العليا، احتياجات الدوائر والمؤسسات بالكفاءة المطلوبة، والتسرع باستحداث دراسات عليا في كثير من الأحيان دون تهيئة مستلزماتها المادية والبشرية. وقدم الباحث عدداً من المقترحات للارتقاء بالدراسات العليا [11] وقام الصوفي، والحداي (1998) بدراسة برامج الدراسات العليا في صنعاء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتم ذلك من خلال التعرف على تحقق بعض المعايير الأساسية الواجب توافرها في تلك البرامج للوقوف على جوانب القوة والضعف فيها. وشملت عينة الدراسة (48) عضواً، و(98) طالباً وطالبة من طلبة كليات هي التربية، والآداب، والعلوم، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: أن برامج الدراسات العليا بجامعة صنعاء تركز في تقويمها على الاختبارات النهائية، والمقاليه، والتركيز على الجانب المعرفي. وأن الكتب والمراجع التي تستخدم في محتوى هذه البرامج متوفرة بدرجة متوسطة. وأن البرامج تسعى جاهدة لتنمية الجانب الخلفي [12]

وفي دراسة لذكريا يحيى لال (1999) للكشف عن رضا بعض الطلاب والطالبات الدارسين في بعض كليات التربية ببعض الجامعات السعودية عن برامج الدراسات العليا. اختار الباحث ثلاثة تخصصات مختلفة من ثلاث كليات بثلاث جامعات، حيث تم توزيع الاستبانة موضع الدراسة على (90) طالباً وطالبة، وبالتساوي في جميع التخصصات، للإجابة من أسئلة الدراسة واختبار الفروض التالية: لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس ومتغير التخصص

تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية...

ومتغيرا الجنس والتخصص معا. واتضح من خلال النتائج صحة الفروض وتبين عدم وجود أثر دال إحصائيا لمتغير الجنس في الرضا عن الدراسة في البرنامج [13].

قام العتيبي (2000) بعمل دراسة تقويمية لبرامج الدراسات العليا في الكليات النظرية بالجامعات السعودية. وقد تم تطوير أداة الدراسة استنادا للإطار النظري والدراسات السابقة، وغطت الأداة عدد من المحاور. و تكونت عينة الدراسة من (156) طالباً و (178) عضو هيئة تدريس. وكان من أهم نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الداخلية النوعية لنظام الدراسات العليا في الجامعات السعودية عالية بصفة عامة. وهناك أربعة محاور تسهم في تحقيق كفاءة الدراسات العليا بدرجة عالية، وهي: تلبية برامج الدراسات العليا لحاجات الطلبة، وتلبية برامج الدراسات العليا لحاجات المجتمع، وكفاءة الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية، وكفاءة وأساليب التعليم والتعلم، وبينت النتائج أيضاً أن خمسة محاور تسهم في تحقيق كفاءة الدراسات العليا بدرجة متوسطة، وهي: الخدمات البحثية، وأساليب تقويم الطلاب، وخدمات المكتبة، وأساليب تقويم برامج الدراسات العليا، واستخدام التقنيات الحديثة في التدريس. وأن هناك اختلافاً في تحديد مستوى كفاءة الخدمات المكتبية يعزى إلى متغيرات الجامعة والكلية والنوع. وهناك اختلاف دال إحصائياً في تحديد مستوى كفاءة الإشراف الأكاديمي يعزى إلى متغيري الجامعة والكلية. وكما بينت الدراسة وجود تسعة عوامل لها تأثير مهم في انخفاض مستوى الكفاءة الداخلية النوعية، وهي اختلاف معايير تقويم تحصيل الطلاب باختلاف أعضاء هيئة التدريس، وعدم وجود خطة واضحة لتحديد موضوعات الأطروحات، معاناة الطلبة من قلة المشرفين في التخصص المناسب، افتقار الطلاب إلى مهارات استخدام المكتبة ومصادر المعلومات الأخرى، وافتقار الصلة بين برامج الدراسات العليا ومؤسسات الإنتاج والخدمات في المجتمع، واختيار الطلاب لتخصصات لا تناسب قدراتهم، وافتقار برامج الدراسات العليا إلى الدراسات التقويمية، وافتقار أعضاء هيئة التدريس إلى مهارات استخدام التقنيات الحديثة في التدريس، وقلة المراجع والدوريات [14].

وفي عام (2001) عقدت جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية ندوة طرحت فيها العديد من البحوث والمناقشات المتعلقة بتطوير برامج الدراسات العليا في السعودية، وكان من أهم توصياتها: الحرص على الخصوصية الدينية والثقافية والتاريخية في كافة البحوث التي يجريها طلاب الدراسات العليا، الاهتمام بالتراث الإسلامي والعربي مع التأكيد على الاستفادة من كل معطيات العصر العلمية والتقنية بما لا يتعارض مع الخصوصية، وزيادة تقدير أهمية البحث العلمي في الجامعات والمراكز البحثية وزيادة الميزانيات المرتبطة ببحوث طلاب الدراسات العليا، وربط خطط الدراسات العليا بالجامعات والبحوث التطبيقية للطلاب بخطط التنمية

الاقتصادية والاجتماعية وكافة مجالات النشاط، والتأكد من أهمية الإشراف الجيد والفعال على رسائل الدراسات العليا، والاهتمام ببرامج الدراسات العليا بتشجيع إجراء البحوث في موضوعات تتصف بالإبداع والابتكار، وتيسير وتبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بتسجيل عنوان الرسالة ومناقشتها وإجازتها، وكذلك تسريع حصول الطلاب على وثائق التخرج، توفير مستلزمات البحث العلمي في الجامعات وعمادات الدراسات العليا، وذلك فيما يرتبط بالتقنيات والمراجع العلمية الحديثة والمختبرات والتجهيزات ومستلزماتها، والتنسيق والتعاون مع مؤسسات المجتمع لإشراكها في دعم وتمويل بحوث الدراسات العليا ومحاولة ربط موضوعات تلك البحوث باحتياجات المجتمع [15].

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية فقد كانت عديدة، ففي الدراسة التي أعدها مركز البحث والتخطيط في جامعة Central Florida University (1977)، بينت النتائج التي جمعت من (221) خريجاً من برامج الماجستير أن (86%) منهم أكدوا أن الخبرة الأكاديمية كانت جيدة، وذكر (86%) من الطلاب الخريجين أن كفاءة أعضاء هيئة التدريس جيدة، و(36%) قالوا أنها ممتازة، وأما بالنسبة لنقاط الضعف في البرنامج فقد ذكر (51%) من الطلبة بأن تجاوب الكلية لمشاكلهم كان ضعيفاً، و ذكر (44%) من الطلبة أن تدريبهم على مهارات الحاسوب كان ضعيفاً، وكان من أهم توصيات الدراسة هو توفير الحوافز والدعم لطلبة الدراسات العليا وإبداء اهتمام أكبر بمشاكلهم واهتماماتهم من حيث الإرشاد والدرجات واختيار المهنة، وجعل التدريس مرتبط بواقع المجتمع ومتطلباته وحث أعضاء هيئة التدريس على التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأخرى وتوفير أدوات تدريس حديثة تتلاءم ومتطلبات العصر المتغيرة [16]

وبينت دراسة Verhey (2002) التي ألفت الضوء حول اتجاهات (842) من خريجي الدراسات العليا في جامعة SFSU في العام 2001/200، أن (95%) من الطلبة أكدوا على أن الخدمات التي تقدمها المكتبة تعد من الأهم بالنسبة لهم في برنامج الماجستير، حيث كانت النسب المئوية لتقديراتهم سواء جيد أو ممتاز لبرنامج الماجستير كالتالي: نوعية التعليم (89.5%)، ونوعية التدريس (86.4%)، والمناخ التعليمي (86.1%)، والخبرات التدريبية (84.7%)، والرضا العام (84.7%)، واهتمام أعضاء هيئة التدريس (81.3%)، والمناهج (0.9%)، وإجراءات القسم (67.7%)، والخدمات المتوفرة للطلبة (53.6%)، والوصول إلى المصادر (38.9%) [17].

تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية...

أما دراسة Trice (2000) التي هدفت إلى تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة Northwestern University ، فقد بينت أن (72%) من الطلبة والذين بلغ عددهم (928) راضون عن نوعية الخبرة الأكاديمية التي تلقوها في البرنامج، وكانوا بالتحديد راضين عن كفاءة أعضاء هيئة التدريس (90%) من الطلبة، وهذا التقييم لا علاقة له بالتدريس الصفي، حيث قيم (57%) فقط منهم نوعية التدريس بأنها جيدة. وبين (81%) من الطلبة أنه من السهل التواصل مع أعضاء هيئة التدريس وبين (66%) منهم أن أعضاء هيئة التدريس، يساندون الطلبة ويعطوهم تغذية راجعة مفيدة. أما بالنسبة للإشراف على رسائل الماجستير فقد قيم (39%) من الطلبة أن العملية جيدة عند تكوين الخطة، و قيم (42%) العملية أنها ممتازة في المراحل النهائية [18].

وفي التقرير الذي أعدته لجنة إدارة الالتحاق بجامعة Boise State University (2000)، بينت النتائج التي جمعت من (150) طالباً في الدراسات العليا أن أهم العقبات التي تواجه الطلبة هي الموارد المالية ومواعيد العمل، إضافة إلى عدم توفر المساقات التي يريدها الطالب. أما بالنسبة للخدمات الجامعية التي أثنوا عليها فقد كانت توفر المساقات الصيفية (68%)، والمنح الجامعية لطلبة الدراسات العليا والتعلم عن بعد (55%). أما بالنسبة لأرائهم عن البرامج التي درسوا فيها فقد أبدى (63%) منهم الموافقة على العبارات المتعلقة بنوعية أعضاء هيئة التدريس، وذكر (62%) من الطلبة أن البرامج لها سمعة أكاديمية جيدة. أما بالنسبة للمعامل والتجهيزات فقد ذكر نصف أفراد العينة بأنها حديثة وتدعم بشكل ما برامج الدراسات العليا [19].

ومن العرض السابق للدراسات يتبين أهمية وحيوية الموضوع، فقد تم التطرق إليه في بيانات مختلفة عربية وأجنبية، ويتبين أن التركيز في عملية تقويم برامج الدراسات العليا في الدراسات الأجنبية كان يتم من خلال استطلاع آراء الطلبة الخريجين من هذه البرامج بعكس الدراسات التقييمية التي تمت في عدد من الجامعات العربية، والتي كانت تستطلع آراء الطلبة الدارسين، ونلاحظ أيضاً أن معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة المتعددة الأبعاد لقياس متغيرات الدراسة، وتناولت الدراسات موضوع برامج الدراسات العليا من جوانب مختلفة. فقد أشارت عدد من الدراسات إلى رضا طلاب الدراسات العليا عن برامجهم، وبينت علاقة ذلك ببعض المتغيرات، كالجنس، والسن، ونوع الدراسة. وخلصت أغلب الدراسات العربية والأجنبية إلى وجود عدد من المعوقات في برامج الدراسات العليا، وتم طرح العديد من التوصيات والاقتراحات للارتقاء بالبرامج وتطويرها. " وهذا كله يبين أهمية دراسة وتحليل قضايا

التعليم العالي، ومنها الدراسات العليا من مختلف الزوايا، وأهمية المشاركة في تحليلها وتقييمها من مختلف المعنيين بقضايا التنمية في أمادها القصيرة والبعيدة [20 - 119].

ولكي تظل برامج الدراسات العليا حيوية ومتجددة، لا بد من إخضاعها للتقويم والتطوير بشكل مستمر يكفل قدرتها على استيعاب ومواكبة جميع التطورات المتسارعة في ميدان التربية والتعليم. وبما أن المجتمع الفلسطيني حالياً يمر بمرحلة حرجة من تاريخ نضاله الطويل تحتاج منه أن يقيم عمله بين الفترة والفترة، فالجامعات كمعاقل للصراع يقع عليها العبء الأكبر، لذا كان لا بد من إخضاع برامجها عامة وبرامج الدراسات العليا خاصة للتقويم المستمر (للتأكد من تحقيقها لأهدافها، وضبط سيرها بطريقة علمية سليمة، ومعرفة نقاط الضعف، ومحاولة تلافيها ونقاط القوة والشروع في تعزيزها). وتتبع مكانة الدراسة الحالية في كونها من أوائل الدراسات - في حدود علم الباحثين - والتي تتناول موضوع تقويم برامج الدراسات العليا، إضافة إلى تركيزها على استطلاع آراء الخريجين في البرامج التي تلقوها خلال دراستهم لمرحلة الماجستير، وهذه ميزة لأن الخريج عندما ينخرط في سوق العمل يصبح أكثر قدرة على تقييم البرنامج الذي تلقاه. وكذلك انسجامها مع توجهات وزارة التربية والتعليم العالي في تقييم البرامج المقدمة في الجامعات الفلسطينية وصولاً إلى ضمان الجودة للتعليم العالي.

لذا جاءت هذا الدراسة لتقويم برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، وتحديد نقاط القوة فيها، واستثمار ذلك بشكل يعود بالفائدة على الجامعة وعلى المجتمع بشكل عام، إضافة إلى تحديد نقاط الضعف وعلاجها. وستعمل الدراسة الحالية على الإجابة عن الأسئلة التالية :

1. ما واقع برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية من وجهة نظر الطلبة الخريجين؟
2. هل هناك فروق في المحاور الأساسية لاستبانة برامج الدراسات العليا تعزي لمتغير النوع، العمر، المعدل التراكمي؟
3. ما الطرق المناسبة لتطوير برامج الدراسات العليا من وجهة نظر الخريجين؟

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها في جانبين، هما النظري، والعملي. فمن الجانب النظري نجد أن تقويم البرامج في الجامعة الإسلامية على أسس علمية سوف يسهم في إلقاء الضوء على واقع برامج الدراسات العليا، والتعرف على إيجابياتها وسلبياتها

تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية...

حيث يساعد ذلك في التعرف على الاستغلال الأمثل لإمكانات الجامعة البشرية والمادية للوصول إلى أفضل مخرجات لديها. ومما يضافي على الدراسة الحالية أهميتها قلة الدراسات في مجال تقويم الدراسات العليا في فلسطين - محليا - وبالتحديد من قبل الخريجين، ويؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة المسؤولين وذلك في تطوير البرامج المختلفة لتتلاءم، واحتياجات المجتمع في الألفية الثالثة. أما بالنسبة للجانب التطبيقي فنجد أنه يتمثل في الاستفادة من نتائج الدراسة، التي تعتبر تغذية راجعة تفيد أعضاء هيئة التدريس، والمخططين، لبرامج الدراسات العليا في الجامعة، بالجوانب التي يجب التركيز عليها، والتي تحتاج إلى تعديل أو تطوير، مما يكفل للطلبة الجدد في الدراسات العليا إعدادا يتفق ومتطلبات العمل الأكاديمي البحثي بمفهومه الحديث.

مصطلحات الدراسة

التقويم: لغة، هو تقدير قيمة الشيء أو الحكم على قيمته وتصحيح أو تعديل ما أعوج. أما في مجال التربية فالتقويم هو إصدار الأحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات أو الأفكار، أو إصدار الأحكام القيمة واتخاذ القرارات العملية [21]. ويقصد به في هذه الدراسة تقديرات أفراد العينة على محاور أداة الدراسة المختلفة.

الجامعة الإسلامية: مؤسسة أكاديمية مستقلة للتعليم العالي أسست عام (1978) تعمل بإشراف وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ومن أهدافها توفير فرص التعليم العالي لأبناء محافظات غزة خاصة، والشعب الفلسطيني عامة، ومواكبة التقدم العلمي في مختلف مناحي الحياة، وتقوية العلاقات العلمية والثقافية مع المجتمعات، وتعميق حب الدين والوطن وتعزيز الانتماء له، وترسيخ مفهوم الحرية، وقيمة العمل [7] وتضم الجامعة تسع كليات لدرجة البكالوريوس، وتمنح الماجستير في التخصصات التالية: أصول الدين، والشريعة، والتجارة، والهندسة، والتربية، والعلوم.

برامج الدراسات العليا: الدراسات العليا هي مرحلة دراسية تلي المرحلة الجامعية الأولى، التي يتابع فيها الطلاب دراستهم بإشراف أحد أعضاء هيئة التدريس لنيل درجة الماجستير، أو الدكتوراه، وهي في هذه الدراسة المرحلة التي يتابع فيها الطلبة دراستهم في برنامج الماجستير بإشراف أحد أعضاء هيئة التدريس.

الخريج: طالب الدراسات العليا الذي أنهى متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الجامعة الإسلامية بنجاح.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بدراسة واقع الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر الطلبة الخريجين وفي المستويات النهائية في برنامج الماجستير، واقتصرت على تناول الكليات التي تقدم برامج للدراسات العليا في الجامعة الإسلامية لفترة من الزمن لا تقل عن (3) سنوات، وتم جمع البيانات من الخريجين ومن هم في المراحل النهائية في برنامج الماجستير في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2001-2002.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً بحيث يؤدي ذلك في الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة، إضافة إلى الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدروس [3].

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الخريجين، والذين هم في المراحل النهائية في برنامج الماجستير بالجامعة الإسلامية خلال العام الدراسي 2001-2002 في كليات الشريعة، وأصول الدين، والتربية، والعلوم. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (1): مجتمع الدراسة

المجموع	الطلبة في المراحل النهائية		الطلبة الخريجون		
	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب	
22	-	10	-	12	كلية الشريعة
44	7	13	5	19	كلية أصول الدين
132	17	33	19	63	كلية التربية
30	4	7	1	18	كلية العلوم
228	28	63	25	112	المجموع

تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية...

عينة الدراسة

تم توزيع أداة الدراسة عشوائياً على الطلبة الخريجين، والطلبة الذين هم في المراحل النهائية من برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في كليات الشريعة وأصول الدين والتربية والعلوم في الفترة ما بين مارس 2002 وأغسطس 2002. والجدول التالي يبين عدد أفراد العينة الذين أكملوا الإجابة عن الاستبانة موضع الدراسة، وذلك بواقع (40%) من المجتمع الأصلي للدراسة.

جدول (2): عينة الدراسة

المجموع	الطلبة في المراحل النهائية		الطلبة الخريجون		
	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب	
7	-	-	-	7	كلية الشريعة
11	-	-	4	7	كلية أصول الدين
60	5	9	15	31	كلية التربية
13	2	2	1	8	كلية العلوم
91	7	11	20	53	المجموع

أداة الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة، وتجميع البيانات المطلوبة للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم تطوير أداة الدراسة بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والتي منها : دراسة العتيبي (2000) حول موضوع تقويم برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية، كما تم استطلاع آراء بعض الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في موضوع الدراسة. واشتملت الاستبانة الأولية على الأجزاء التالية. **الجزء الأول:** ويتعلق بالبيانات الشخصية للمفحوص، وتضم البنود التالية: الكلية، والنوع، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمعدل التراكمي، وحالة الطالب أثناء الدراسة، وسنة التخرج، ومدى تحسن الوضع الوظيفي، ومستوى الدخل الشهري. **الجزء الثاني:** ويتضمن تسعة محاور هي : تبدأ بمحور تلبية برامج الدراسات العليا لحاجات الطلبة، طرائق وأساليب التدريس، والوسائل التعليمية، وتقويم طلبة الدراسات العليا، والمكتبة، والإشراف الأكاديمي، والخدمات البحثية المقدمة للطلبة، وتلبية البرامج لحاجات المجتمع وتقويم برامج الدراسات العليا وتطويرها. وقد بلغ عدد الفقرات (74) فقرة تقيس مدى موافقة المبحوثين على فقرات متنوعة

في موضوع الدراسة، باستخدام سلم ليكرت حسب المقياس التالي: 5 = موافق جداً، 4 = موافق، 3 = لست متأكداً، 2 = معارض، 1 = معارض جداً. الجزء الثالث: يتضمن عدداً من الأسئلة المفتوحة، وهي كالتالي: نقاط القوة في البرنامج، ونقاط الضعف في البرنامج، وتقييم عام لبرنامج الدراسات العليا، ودرجة الرضا عن البرنامج بشكل عام، واقتراحات للتحسين والتطوير (انظر الملحق رقم 1).

الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة

صدق الأداة: تم عرض الاستبانة الأولية على ثمانية من الأكاديميين بالجامعة الإسلامية في تخصصات مختلفة حيث أبدوا بعض الملاحظات، وقام الباحثان بإجراء التعديلات وتنفيذ الملاحظات حول فقرات الاستبانة التي أبداهما المحكمون. وبعد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة تم جمعها وفرزها وتدقيق نتائجها واستبعاد غير المناسب منها، ثم أدخلت البيانات في الحاسوب من خلال برنامج SPSS وتم إجراء بعض التحليلات الإحصائية الوصفية الأساسية للتأكد من صحة ودقة البيانات المدخلة. وقد استخرجت معاملات الاتساق الداخلي لكل محور من محاور الأداة من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية، وبين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وبين كل محور والمحاور الأخرى للاستبانة. وكان نتيجة ذلك حذف ثمانية عبارات متفرقة ليصبح العدد النهائي لفقرات الاستبانة (66) فقرة. ثبات الأداة: تم حساب معامل الثبات لمحاور الأداة، وللأداة ككل، وبلغت قيمة معامل كرونباخ الفا للأداة ككل (0.91) وهذا معامل ثبات عال [22]، كما أن معاملات الثبات لمحاور الأداة تعتبر معاملات ثبات جيدة ومقبولة، إلا معامل الثبات المتعلق بالمحور الخامس فقد كان منخفضاً بسبب انخفاض متوسط معاملات الارتباط الداخلية بين الفقرات، لأنها تقيس عدة أشياء عن الخدمات المكتبية، وبعضها غير موجود في مكتبة الجامعة، ويمكن توضيح معاملات الثبات للمحاور الرئيسة المكونة لأداة الدراسة والأداة ككل من خلال الجدول التالي

جدول (3) معاملات الثبات للمحاور الرئيسة للاستبانة

درجة الثبات	عدد الفقرات	المحاور
0.74	7	المحور الأول: تلبية برامج الدراسات العليا لحاجات الطلبة
0.78	9	المحور الثاني: طرائق وأساليب التدريس
0.69	4	المحور الثالث: تقنيات التعليم الحديثة

تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية...

0.75	9	المحور الرابع: تقويم طلاب الدراسات العليا
0.40	7	المحور الخامس: المكتبة
0.76	7	المحور السادس: الإشراف الأكاديمي
0.71	7	المحور السابع: الخدمات البحثية الأخرى المقدمة للطلبة
0.77	8	المحور الثامن: تلبية البرامج لحاجات المجتمع
0.79	8	المحور التاسع: تقويم برامج الدراسات العليا وتطويرها
0.91	66	فقرات الاستبانة ككل

من هنا يتبين لنا أن أداة الدراسة تتصف بخصائص سيكومترية جيدة من صدق وثبات، مما يعني أن الاستدلالات التي ستخرج بها هذه الدراسة ستكون مرتبطة وبدقة بما تم قياسه من خلال أداة الدراسة [3]. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، وفي ضوء وجود أكثر من محور في الاستبانة، تم استخراج درجة تقديرية لكل محور على حدا، وذلك من خلال حساب مجموع الدرجات في كل محور.

عرض النتائج وتفسيرها

أظهرت نتائج التحليل الوصفي الأولى لمتغيرات الدراسة أن أغلب أفراد العينة متزوجون وغير منفرغين للدراسة، وأن نصف أفراد العينة تقريبا أعمارهم تقل عن (36) والنصف الآخر أعمارهم تزيد عن ذلك، وحوالي (60%) من أفراد العينة معدلاتهم التراكمية تزيد عن (0.87)، أما بالنسبة لمتغير النوع فحوالي (70%) من أفراد العينة هم من الذكور و30% هم من الإناث، وهذا يوضح أن الإقبال جيد من قبل الإناث على برامج الدراسات العليا بالجامعة. ويتبين من نتائج التحليل الوصفي أيضا أن معظم أفراد العينة قد تخرجوا خلال السنوات الأربع الماضية و50% منهم تحسن الوضع الوظيفي لهم بعد الحصول على رسالة الماجستير (انظر إلى الجدول رقم 4).

جدول (4): بيانات وصفية خاصة بأفراد العينة

النوع	البيان	فئات المتغير	العدد	(Valid) %
النوع		ذكر	64	70.3
		أنثى	27	29.7
الحالة الاجتماعية		متزوج	72	82.2
		غير ذلك	15	17.2
العمر		أقل من 36	40	48.8
		36 فأكثر	42	51.2
المعدل التراكمي		أقل من 87	29	40.8
		87 فأكثر	42	59.2
حالة الطالب أثناء الدراسة		متفرغ للدراسة فقط	3	3.5
		غير متفرغ	82	96.5
سنة التخرج		1997	6	9.7
		1998	4	6.5
		1999	13	21.0
		2000	13	21.0
		2001	13	21.0
		2002	13	21.0
		2002	13	21.0
تحسن الوضع الوظيفي بعد الحصول على الماجستير		نعم	36	50.0
		لا	36	50.0

ونلاحظ من الجدول السابق أن أعداد الطلبة مختلفة في فئات المتغيرات بسبب عد إجابة الطلبة عن بعض أسئلة الاستبانة .

ولإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على : "ما واقع برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر الطلبة الخريجين؟"، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لمتوسطات كل محور من محاور الاستبانة، ثم تم ترتيب المحاور حسب استجابات أفراد العينة على كل محور ، انظر إلى الجدول رقم (5).

تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية...

جدول(5): بعض الإحصاءات الوصفية لمحاور الاستمارة التقييمية

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع الدرجات	عدد الفقرات	محاور الاستمارة التقييمية
الأول	83.2	4.48	29.13	35	7	تلبية البرامج لحاجات الطلبة
الثاني	77.4	4.35	27.09	35	7	الإشراف الأكاديمي
الثالث	72.8	5.46	32.78	45	9	طرائق وأساليب التدريس
الرابع	70.1	3.73	14.03	20	4	تقنيات التعليم الحديثة
الخامس	69.7	4.47	27.89	40	8	تلبية البرامج لحاجات المجتمع
السادس	66.8	5.46	30.06	45	9	تقويم طلاب الدراسات العليا
السابع	65.4	4.63	22.92	35	7	لخدمات البحثية الأخرى المقدمة للطلبة
الثامن	60.1	4.61	24.36	40	8	تقويم برامج الدراسات العليا وتطويرها
التاسع	58.8	3.53	20.59	35	7	المكتبة
	70.0	25.43	231.47	330	66	الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول رقم (5) أن المحور الأول (تلبية برامج الدراسات العليا لحاجات الطلبة) كان الأعلى في الوزن النسبي، (83.2%)، تليه المحاور التالية: المحور السادس (الإشراف الأكاديمي)، والمحور الثاني (طرائق وأساليب التدريس)، والمحور الثالث (تقنيات التعليم الحديثة). وفي ضوء هذه النتائج يتبين أن برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية تلبى احتياجات الطلاب بكفاءة عالية، وان خريجي هذه البرامج يرون كفاءة في الإشراف الأكاديمي وفعالية في طرق وأساليب التدريس المستخدمة، وكذلك في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، وهذه النتائج تتشابه مع نتائج دراسة العتيبي (2000) والتي تم فيها تقويم برامج الدراسات العليا بالمملكة العربية السعودية، وكذلك عدد من الدراسات الاجنبية مثل دراسة Trice (2000)، ودراسة BSU (2000)، ودراسة Central Florida University (1997).

أما المحور الثامن (تلبية البرامج لحاجات المجتمع) فقد بلغت قيمة الوزن النسبي لمتوسط استجابات الطلبة (69.7%) وبالنسبة للمحور الرابع (تقويم طلاب الدراسات العليا) فقد بلغت قيمة الوزن النسبي (66.8%) ، وكانت قيمة الوزن النسبي للمحور السابع المتعلق بالخدمات البحثية الأخرى المقدمة للطلبة (65.4%)، مما يعنى أن تقويم أفراد العينة للمحاور السابقة متوسطا ويحتاج إلى تطوير وتحسين، وهذه النتائج تتفق مع النتائج التي توصل إليها العتيبي (2000).

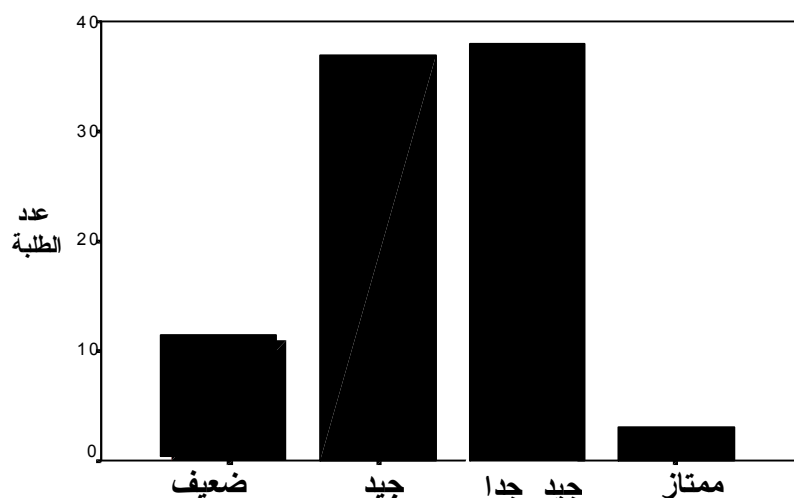
أما المحور التاسع (تقويم برامج الدراسات العليا وتطويرها)، والمحور الخامس (المكتبة)، فقد كان الوزن النسبي لهذين المحورين هو الأدنى مقارنة بالمحاور الأخرى، وقد تعزى النتائج الخاصة بتدني التقويم للمحور المتعلق بتقويم برامج الدراسات العليا إلى حداثة البرامج بالجامعة الإسلامية، حيث بدأت عام 1994، وعدم كفاية أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بدرجات عليا (أستاذ دكتور - أستاذ مشارك) في بعض التخصصات. لأن الطاقم التدريسي بالجامعة يعتبر فتياً، إضافة إلى صعوبة الظروف التي يعيشها الفلسطينيون في ظل الاحتلال الإسرائيلي، وعدم قيام عمادة الدراسات العليا بالجامعة بعمل تقويم للبرامج خلال السنوات الثمانية الماضية ولعل هذه الدراسة تكون بداية لتعزيز الجوانب الإيجابية في برامج الدراسات العليا.

أما فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها المكتبة، والتي تعتبر الأهم بالنسبة لطلبة الدراسات العليا كما بينت نتائج دراسة (Verhey 2002) ، فنتائج الدراسة الحالية تتفق مع النتائج التي توصل إليها كل من داخل (1994) في العراق حيث بينت النتائج افتقار المكتبات إلى المصادر المراجع والدوريات الحديثة، وكذلك دراسة الصوفي والحدابي (1998) في اليمن، والتي بينت أن الكتب والمراجع التي تستخدم في محتوى هذه البرامج متوفرة بدرجة متوسطة. ويمكن تفسير النتائج الخاصة بتدني التقويم بالنسبة للخدمات التي تقدمها المكتبة بالجامعة التي كان ترتيبها الأخير (58.8%) من وجهه نظر أفراد العينة إلى ما يلي: 1) عدم تمكن طلبة الدراسات العليا من الاستفادة من المكتبة يوميا، بسبب تحديد جدولها يوم للطلاب وآخر للطالبات انسجاما مع سياسة الفصل بين الطلاب والطالبات والذي تطبقه الجامعة الإسلامية. 2) عدم نقرغ طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، إذا شارحت النتائج أن 97% من الطلبة غير متفرغين (انظر إلى الجدول رقم 4). 3) قلة الدوريات والمجلات العلمية في بعض التخصصات، وعدم التوسع في المكتبة الالكترونية بسبب ظروف الاحتلال الإسرائيلي والعجز المالي الذي تعاني منه الجامعات الفلسطينية إضافة إلى ضيق حيز مكتبة الجامعة الحالية.

تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية...

وعند سؤال أفراد العينة عن تقييمهم ورضاهم عن برنامج الدراسات العليا بشكل عام، كانت إجاباتهم إيجابية فقد ذكر (3.4%) بأن البرنامج ممتاز، (42.7%) أنه جيد جداً، (41.6%) بأنه جيد، (12.4%) أنه ضعيف، وهذا يتناسب مع درجة رضاهم عن برامج الدراسات العليا بالجامعة فقد ذكر (11.5%) بأنهم راضون جداً، و(78.2%) راضون وذكر (10.3%) منهم أنهم غير راضين (انظر إلى الأشكال رقم 1 ورقم 2). ولعل هذا التقييم الإيجابي للطلبة بشكل عام يعزى إلى: حداثة برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، والسمعة الأكاديمية الجيدة التي تحظى بها الجامعة بين الجامعات الفلسطينية، إضافة إلى نشاط وحيوية الطاقم التدريسي الفتى بالجامعة وشيوع التنافس الإيجابي بين أعضاء الهيئة التدريسية.

شكل (1) تقييم الطلبة الخريجين لبرنامج الدراسات العليا



شكل (2) درجة رضى الطلبة الخريجين عن برنامج الدراسات العليا بشكل عام



السؤال الثاني: هل هناك فروق في المحاور الأساسية لاستبانته برامج الدراسات العليا تعزى لمتغير النوع، والعمر، والمعدل التراكمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطوير مجموعة من الفرضيات الإحصائية، منها فرضيات متعلقة بمتغير النوع، ومنها ما هو متعلق بمتغير العمر، وفرضيات متعلقة بمتغير المعدل التراكمي. وقد تم إجراء اختبار (t) للعينات المستقلة للمتغيرات السابقة على كل محور من محاور الاستمارة التقويمية. فبالنسبة لمتغير نوع الطالب (ذكر، أنثى) فقد بينت نتائج التحليل الإحصائي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلاب، في محور تلبية برامج الدراسات العليا لحاجات الطلبة" مما يعنى رفض الفرض الصفرى ($t=3.125, df=84, p=.002$). فقد بلغ متوسط درجات الطلاب على هذا المحور (30.049)، بينما بلغ متوسط درجات الطالبات 26.880، أما بخصوص المحاور الأخرى للاستبانته فالنتائج لم تبين أي فروق ذات دلالة إحصائية (انظر إلى الجدول رقم 6).

تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية...

جدول (6) مقارنة استجابات الطلاب على محاور الاستبانة ومتغير النوع

البيان	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	الدلالة
تلبية برامج الدراسات العليا لحاجات الطلبة	ذكور	61	30.049	4.322	3.125	**
	إناث	25	26.880	4.136		
الإشراف الأكاديمي	ذكور	62	27.161	4.200	0.233	0.826
	إناث	26	26.923	4.774		
طرائق وأساليب التدريس	ذكور	58	33.069	5.419	0.755	0.452
	إناث	23	32.044	5.740		
تقنيات التعليم الحديثة	ذكور	61	14.360	3.665	1.383	0.170
	إناث	25	13.240	2.681		
تلبية البرامج لحاجات المجتمع	ذكور	62	27.968	4.865	0.270	0.788
	إناث	25	27.680	3.375		
تقويم طلاب الدراسات العليا	ذكور	58	30.224	5.268	0.423	0.674
	إناث	23	29.652	6.027		
الخدمات البحثية الأخرى المقدمة للطلبة	ذكور	61	23.344	4.996	1.317	0.191
	إناث	26	21.921	3.497		
تقويم برامج الدراسات العليا وتطويرها	ذكور	61	24.541	4.296	0.570	0.570
	إناث	26	23.923	5.351		
المكتبة	ذكور	63	20.852	0.758	1.078	0.284
	إناث	26	19.961	0.707		

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

وتفسر النتائج الخاصة بمحور (تلبية برامج الدراسات العليا لحاجات الطلبة) لصالح أفراد العينة الذكور رغم التمثيل الجيد للطالبات في برامج الدراسات العليا بالجامعة إلى عدد من الأمور أهمها حداثة البرامج بالجامعة والتركيز فيها عند التخطيط لها على احتياجات المجتمع والذي يتبين منه قلة مشاركة المرأة الفلسطينية في سوق العمل حيث لا يتجاوز (11%)، مما يعنى

ضعف فرصة تلبية البرامج لحاجات المرأة، هذا بالإضافة إلى غياب العنصر النسائي عند التخطيط لهذه البرامج، بسبب عدم توفر أعضاء هيئة التدريس من النساء في الجامعة بشكل عام. أما بالنسبة لمتغير العمر (أقل من 36، 36 فأعلى)، فقد بينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة تعزى لمتغير العمر لصالح الطلبة الأكبر سناً في محور "تلبية برامج الدراسات العليا لحاجات الطلبة" مما يعنى رفض الفرض الصفري ($t = -2.081$, $df = 76$, $p = .041$). فقد بلغ متوسط درجات الطلبة الأصغر سناً (أقل من 36) على هذا المحور 27.89 بينما بلغ متوسط درجات الطلاب الأكبر سناً (36 فما فوق) 29.98، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن التحاق الطلبة ذوى السن الكبيرة خاصة في بداية برامج الدراسات العليا 1994-1999 بالجامعة الإسلامية ساعدهم في إشباع رغبة ملحة لديهم لإكمال دراستهم حيث منعوا منها لسنوات طويلة بسبب الاحتلال وصعوبات السفر والكلفة العالية للدراسة في الخارج، إضافة إلى أن الطلاب الأكبر سناً يساعدهم العمر في تحديد احتياجاتهم بالضبط، بسبب خوضهم سوق العمل لسنوات عديدة. أما بخصوص المحاور الأخرى فلم تبين النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية. انظر إلى الجدول التالي:

جدول (7) مقارنة استجابات الطلاب على محاور الاستبانة و متغير العمر

الدالة	قيمة (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير	محاور الاستمارة التقويمية
* 0.041	-2.081	4.254	27.892	37	أقل من 35	تلبية برامج الدراسات العليا لحاجات الطلبة
		4.558	29.976	41	36 فأعلى	
0.116	1.588	3.949	27.800	40	أقل من 35	الإشراف الأكاديمي
		4.574	26.275	40	36 فأعلى	
0.167	1.395	5.184	33.706	34	أقل من 35	طرائق وأساليب التدريس
		5.620	31.921	38	36 فأعلى	
0.831	-0.215	3.001	13.784	37	أقل من 35	تقنيات التعليم الحديثة
		3.721	13.950	40	36 فأعلى	
0.891	0.137	4.299	27.729	37	أقل من 35	تلبية البرامج لحاجات المجتمع
		4.914	27.585	41	36 فأعلى	

تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية...

0.705	0.381	5.519	30.284	34	أقل من 35	تقويم طلاب الدراسات العليا
		5.648	29.795	39	36 فأعلى	
0.827	0.219	4.656	22.900	40	أقل من 35	الخدمات البحثية الأخرى المقدمة للطلبة
		5.085	22.658	38	36 فأعلى	
0.749	- 0.322	5.493	24.211	38	أقل من 35	تقويم برامج الدراسات العليا وتطويرها
		3.700	24.550	40	36 فأعلى	
0.968	0.41	3.802	20.632	38	أقل من 35	المكتبة
		3.045	20.600	40	36 فأعلى	

* دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

وقد بينت نتائج التحليل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي (أقل من 87 و 87 فأكثر)، لهذا المتغير مما يعنى قبول الفرض الصفري لكل محور من محاور الاستمارة التقييمية.

جدول (8) مقارنة استجابات الطلاب على محاور الاستبانة و متغير المعدل التراكمي

الدلالة	قيمة (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير	البيان
0.977	-0.029	4.529	29.071	28	أقل من 87	تلبية برامج الدراسات العليا لحاجات الطلبة
		4.272	29.103	39	87 فأكثر	
0.190	1.323	3.519	28.207	29	أقل من 87	الإشراف الأكاديمي
		4.755	26.825	40	87 فأكثر	
0.070	1.848	5.681	35.000	23	أقل من 87	طرائق وأساليب التدريس
		5.875	32.180	39	87 فأكثر	
0.562	0.583	3.380	14.308	26	أقل من 87	تقنيات التعليم الحديثة
		3.502	13.800	40	87 فأكثر	

0.123	-1.564	3.921	27.074	27	أقل من 87	تلبية البرامج لحاجات المجتمع
		4.638	28.775	40	87 فأكثر	
0.473	0.723	3.446	31.174	23	أقل من 87	تقويم طلاب الدراسات العليا
		5.845	30.205	39	87 فأكثر	
0.083	-1.760	4.345	21.896	29	أقل من 87	الخدمات البحثية الأخرى المقدمة للطلبة
		3.780	23.625	40	87 فأكثر	
0.370	-0.903	4.207	24.071	28	أقل من 87	تقويم برامج الدراسات العليا وتطويرها
		5.064	25.128	39	87 فأكثر	
0.055	-1.955	3.910	19.464	28	أقل من 87	المكتبة
		3.053	21.128	39	87 فأكثر	

السؤال الثالث: ما هي الطرق المناسبة لتطوير برامج الدراسات العليا من وجهة نظر الخريجين؟

لتحديد الطرق المناسبة لتطوير برامج الدراسات العليا من وجهة نظر الخريجين تم تحليل الأسئلة النوعية في الاستبانة وتمحورت إجابات أفراد العينة في الكليات المختلفة حول نقاط القوة في برامج الماجستير في كليات أصول الدين والشريعة والتربية والعلوم كالتالي: الكفاءة العالية لأعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة، اعتماد عدد من أعضاء هيئة التدريس أفضل الأساليب الحديثة في التدريس الجامعي والبحث العلمي والتقويم، العلاقة الجيدة بين طلبة الدراسات وأعضاء هيئة التدريس، طرق اختيار الطلبة وقبولهم في البرامج المختلفة. ولعل نقاط القوة تعزى إلى الانضباط في النظام الأكاديمي، وحرص الجامعة على جودة التعليم المقدم، وإلغاء الاستثناء نهائياً، وحرص الجامعة على عدم فتح أي برنامج جديد إلا ضمن شروط ثلاثة أساسية، هي: الإمكانيات البشرية والمادية المتوفرة للبرنامج، وحاجة سوق العمل بقدر الإمكان، وموافقة رسمية من وزارة التربية والتعليم العالي. هذا بالإضافة إلى الحيوية في أعضاء هيئة التدريس فحدثة تخرج معظمهم انعكس على مستوى الأداء والمثابرة في برامج الدراسات العليا.

تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية...

أما بالنسبة لنقاط الضعف في الاستبانة موضع الدراسة فقد تمحورت في الكليات الأربع حول النقاط التالية: الخدمات التي تقدمها مكتبة الجامعة المركزية من توفير الكتب الحديثة والمراجع والدوريات سواء باللغة العربية أو بالإنجليزية، إضافة إلى خدمات التصوير واستخدام الإنترنت للبحث العلمي، وكذلك أوقات المكتبة المحدودة وغير الكافية، وعدم توفر غرف للمطالعة والمناقشة مع الطلبة الآخرين، وكذلك عدم توفر خدمات الإعارة من جامعات أخرى سواء محلية أو إقليمية. قلة الحوافز لطلبة الدراسات العليا: كتوفير المنح للطلبة المتفوقين، وتخفيف الرسوم عن البعض، وإعطاء الفرصة لعدد من الطلبة للمشاركة في التدريس الجامعي لطلبة البكالوريوس، ومتابعة الطلبة بعد التخرج من خلال إطلاعهم على ما هو جديد في المجالات المختلفة ودعوتهم للمؤتمرات والأيام الدراسية، وتوفير غرف لهم ذات أغراض متعددة للمطالعة والمناقشة واستخدام الحاسوب والإنترنت. قصور في متابعة أعضاء هيئة التدريس إدارياً وأكاديمياً بصفة مستمرة من قبل الجامعة للارتقاء بمستوى الأداء على كافة الأصعدة (الإشراف، والتدريس، والبحث العلمي... الخ)، وقلة التطوير المستمر في خطط المسابقات لتتلاءم والمتغيرات المستمرة في المعرفة وفي المجتمع.

وأن معظم النتائج السابقة متوقعة فقد بينتها استمارة البحث الأولى مما يؤكد على أهمية التطوير في هذا المجال. فالمكتبة في الجامعة تحتاج إلى تطوير وتحديث لتتلاءم واحتياجات طلبة الدراسات العليا، والعمل الآن جار في الجامعة لإنهاء بناء وتجهيز مبنى جديد خاص بالمكتبة بكامل معداته وأجهزته. أما بالنسبة لغياب الحوافز لطلبة الدراسات العليا فهذا يعزى إلى الكلفة العالية للبرامج، وقلة عدد الطلبة المسجلين بشكل عام، مما يجعل الجدوى الاقتصادية للبرامج ضعيفة، و يضعف من إمكانية تقديم الحوافز، وبالرغم من ذلك فالاتجاه الآن في الجامعة يجري في اتجاه تحفيز الطلبة، وتشجيعهم بطرق مختلفة كاعتماد قيام المتميزين من طلبة الماجستير بالعمل كمساعد باحث في أقسامهم الأكاديمية وتوفير مختبرين حاسوب لكل من الطلاب والطالبات خاص بالدراسات العليا. أما بخصوص التطوير الإداري والأكاديمي المستمر، وتحديث الخطط الدراسية فالوضع القائم جيد، ولكنه قد يكون أبطأ من المعتاد بسبب الظروف التي يعاني منها الفلسطينيون تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي، وهذا يؤثر في تحديد الأولويات داخل الجامعة.

أما بالنسبة لاقتراحات أفراد العينة للتطوير فقد كانت كثيرة، والجدول التالي يوضح الاقتراحات الأكثر تكراراً والتي اشترك فيها أفراد العينة من الكليات المختلفة:

جدول رقم (9): اقتراحات أفراد العينة

التكرار	البند
43	تطوير خدمات المكتبة المركزية لنتلاءم، واحتياجات طلبة الدراسات العليا
16	إعادة النظر في عدد من برامج الماجستير، والعمل على تحديث مناهجها، وتعديل الخطط الدراسية، وزيادة عدد مساقات التخصص (هذا خاص ببرامج الماجستير في كلية التربية فقد بلغ عدد التكرارات لهذا البند 12).
15	تحفيز طلبة الدراسات العليا من خلال إشراكهم في التدريس الجامعي وإعطائهم منح ومكافآت وتخفيف الرسوم عنهم، ونشر الأطروحات الممتازة ودعوتهم للأيام الدراسية، والمؤتمرات العلمية التي تقام في الجامعة، إضافة إلى عقد لقاءات دورية معهم لحل مشاكلهم باستمرار والاهتمام بالتواصل معهم بعد التخرج
15	توفير خدمات بحثية لطلبة الجامعة يشرف عليها أساتذة متخصصون يقومون بالرد على استفسارات الطلبة البحثية، وعمل الإحصاءات اللازمة، و تحكيم الاستبانات.
13	طرح مواضيع رسائل الماجستير من واقع المجتمع، وإعطاء فرصة أكبر للطلاب في اختيار الموضوع الذي يريده، وكذلك اختيار المشرف
13	المتابعة المستمرة لأعضاء هيئة التدريس من الناحية الإدارية، وكذلك الأكاديمية والبحثية، لتحسين الأداء من خلال إطلاعهم على أحدث الطرق في تعليم البالغين وتقويمهم، وكذلك استخدام التكنولوجيا في التدريس الجامعي والبحث العلمي.

ومما سبق يتبين أهمية استطلاع آراء المنتفعين من البرامج في الجامعة بصفة مستمرة، فهناك تنوع وعمق في المواضيع والاقتراحات التي تطرح. ويوصى الباحثان بضرورة توفير مستلزمات البحث العلمي وذلك فيما يرتبط بالتقنيات والمراجع العلمية الحديثة والمختبرات والتجهيزات والتنسيق مع مؤسسات المجتمع لإشراكها في دعم وتمويل البحوث وربطها بحاجات المجتمع وتحفيز الطلبة وتشجيعهم على البحث العلمي .

ويرى الباحثان أيضا أن عملية التقويم لبرامج الدراسات العليا مهمة وضرورية وما تم دراسته في هذا البحث ما هو إلا جزء من كل لا يكتمل إلا بالحصول على مؤشرات نوعية وكمية متنوعة عن البرامج من مصادر مختلفة. ولعمل تقويم شامل يقترحه الباحثان مستنديين إلى نتائج

تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية...

الدراسة وما أشارت إليه إحدى الدراسات المتخصصة في هذا المجال [23] : يتمثل في عمل تقويم ذاتي للبرامج يتم فيه :

1- جمع مؤشرات نوعية عن: (1) هدف كل برنامج، الحاجات التي يعمل على تحقيقها، مساهماته في مجال التخصص والمجتمع. (2) هيكلية البرنامج: شروط القبول، وعملية اختيار الطلبة، ومتطلبات عامة لكل درجة تمنح، متطلبات خاصة لكل درجة تمنح (وصف المساقات، طبيعة الامتحانات التي يقدمها الطلبة، معايير النجاح الأكاديمية...). (3) نوعية الطلبة - من أين تخرجوا في البكالوريوس، أدائهم في الجامعة، مكان العمل بعد التخرج. (4) نوعية أعضاء هيئة التدريس في البرنامج - من عدد الأبحاث المنشورة، والسير الذاتية، والمشاركات في مؤتمرات محلية، وإقليمية، وعالمية، والمشاركات لأعضاء هيئة التدريس في مجالات متنوعة، والتقديرات والجوائز، ، وتقويم الطلبة لأداء الأساتذة التدريسي. (5) نوعية البرامج (هدف كل برنامج بالتحديد، علاقة البرامج ببرامج البكالوريوس، تنظيم المواد المدروسة، والخطط الدراسية، وعملية الإرشاد للطلبة وتقويم أداء الطلبة، وأشياء جديدة في بعض البرامج، تقاطعات البرامج مع بعضها البعض، ومشاركة طلاب الدراسات العليا في تدريس البكالوريوس والتدريب آراء واتجاهات طلبة الدراسات العليا عن البرامج، وكذلك الطلبة الخريجين، وربط البرامج بحاجة المجتمع ومتطلبات التنمية الشاملة).

2- جمع مؤشرات كمية من خلال: (1) تقارير من كل برنامج عن أعداد الطلبة الذين تخرجوا، التغييرات في أعضاء هيئة التدريس، وعرض لنمط الالتحاق في الكليات المختلفة في البكالوريوس والماجستير، ومستلزمات كل برنامج من حيث أعضاء هيئة تدريس، أدوات ومعدات، وإداريين، وغرف وموارد مالية. (2) تقارير تنبؤية للخمس سنوات القادمة (توقعات الالتحاق في السنوات القادمة، والمستلزمات الضرورية للتوقعات)

3- جمع معلومات عن علاقة برامج الدراسات العليا في كل كلية بالبرامج الأخرى في الجامعة، وفي الجامعات المحلية، وفي مؤسسات المجتمع المختلفة.

من العرض السابق توصي الدراسة بالنقاط التالية

- الإسراع في تجهيز بناء المكتبة الجديد، وفتحه يوميا أمام الطلاب والطالبات لسد احتياجاتهم البحثية.
- الشروع بعمل دراسات تقويمية لبرامج الجامعة المختلفة لتحديد نقاط القوة فيها وتشخيص نقاط الضعف ومحاولة علاجها أو الحد منها.

- توفير خدمات أكبر لطلبة الدراسات العليا مثل أجهزة الحاسوب وخدمات الطباعة وتوسيع مشروع مساعد الباحث للطلبة المتميزين، وتقديم القروض للطلبة، وتطوير وحدة للإحصاء والقياس والتقويم في الجامعة.
- تحديث المناهج بشكل مستمر وإضافة مساقات في التخصص تضم الحاسوب واللغة الإنجليزية.
- عقد دورات إلزامية في مهارات التدريس الجامعي، والحاسوب، وتكنولوجيا التعليم لأعضاء هيئة التدريس.
- تفعيل دور مشرف الدراسات العليا في كليات الجامعة بشكل جدي للمتابعة.
- متابعة الأقسام المعنية للخريجين في المجتمع، وفتح قنوات مع مؤسسات المجتمع المدني.

المراجع العربية والأجنبية

- [1]- داخل ، جريو (1994). الدراسات العليا وآفاقها المستقبلية في الجامعات العراقية. مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، 29، 140-166.
- [2]- الرشيد، عبد الله الأحمد وآخرون (1990). معايير استحداث الدراسات العليا في جامعات الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج، مكتب التربية العربي، الرياض.
- [3]- أبوعلام، رجاء محمود (1998) : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- [4]- جابر، جابر عبد الحميد " وآخرون " (1988). الدراسات العليا بجامعة قطر. دراسات في بعض القضايا التربوية (المجلد العشرون)، مركز البحوث التربوية : جامعة قطر.
- [5]- مرسي، محمد منير (2002). الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي وأساليب تدريسه. القاهرة: عالم الكتب.
- [6]- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2002). الدليل الإرشادي لطلبة الثانوية العامة حول الجامعات والكليات الفلسطينية، ط6، رام الله ، فلسطين.
- [7]- دليل الجامعة الإسلامية (2002). الجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين.
- [8]- دليل الدراسات العليا (2001). الجامعة الإسلامية - عمادة الدراسات العليا، غزة، فلسطين.

تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية...

[9]- المجلس القومي للتعليم (1988). تطوير الدراسات العليا والجامعات المصرية. دراسات تربوية، مجلد 3، ج11، ص ص 215-275.

[10]- المنيع، محمد (1991). تطوير الدراسات العليا بجامعة الملك سعود من خلال تحليل بعض السجلات الطلابية. مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية، 3، 227-258.

[11]- البوهي، وفاروق، السادة، حسين (1995). العلاقة بين الرضا عن الدراسة والإنجاز الدراسي لطلاب دبلوم الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة البحرين. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 7، 173-198.

[12]- الصوفي، محمد، والحدابي، داود (1998). تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة صنعاء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، 33، 67-96.

[13]- لال، يحيى زكريا (1999). برامج التأهيل العالي.. هل أدت الغرض؟ الرضا عن الدراسة في برامج الدراسات العليا من وجهة نظر الطلاب والطالبات في بعض الجامعات السعودية. مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، 35، 5-28.

[14]- العنبي، خالد بن عبد الله (2000). تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية. المملكة العربية السعودية: المطابع الوطنية الحديثة.

[15]- جامعة الملك عبد العزيز (2001). توصيات ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية. كلية الدراسات العليا.

Retrieved May, (2002), from King Abdul Aziz University ,Web site: <http://www.kaau.edu.sa/postgraduate/nadwa.htm> 23-3-2002

[16]- Central Florida University (1997).Office of Institutional Research and Planning Support . Master's and doctoral degree graduates: perceptions of UCF graduate program alumni who were graduated between the fall of 1992 and the spring of 1995. Retrieved Oct. 2002, from University of Central Florida, web site: <http://www.uaps/pdf/perc92-95msphdalumni.pdf>

[17]- Verhey, M. (2002). Graduate student perceptions of their SFSU experience. Retrieved Oct. 2002, from SFSU, Web site: <http://www.sfsu.edu/~acadplan/newsletters2002gs.htm>.

- [18]- Trice, A. (2000). Northwestern's graduate students: perspectives on academic and student life. Retrieved Oct. 2002, from North Western University, Web site: <http://www.adminplan.crown.northwestern.edu/reports/grad99exec.pdf>.
- [19]- BSU (2002). A survey of current and potential graduate students: Report 96-04. Retrieved Oct. 2002, from Boise State University, Web site: <http://www.boisestate.edu/iassess/gradabst.htm>
- [20]- عمار، حامد (1982). التعليم العالي العربي والتنمية. المستقبل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 40، 119-138.
- [21] عودة، أحمد (1993). القياس والتقويم في العملية التدريسية، الأردن، دار الأمل.
- [22]- Thorndike, R. (1997). Measurement and Evaluation in Psychology and Education. Sixth edition. Merrill: Prentice Hall.
- [23]- Office of Library and Information Services (2001). Evaluation of graduate programs. Retrieved Oct. 2002, from State University of New York, Web site: <http://www.olis.sysadm.suny.edu/polevalgrad.htm>.

تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية... .

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة

تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين

الأخ الأستاذ / _____ حفظه / ة الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

تهدف الاستبانة التي بين يديك إلى تقويم برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ومحاولة وضع تصور لتطويرها ورفع كفاءتها وتحسين مستوى الأداء .

الرجاء التكرم بالاجابة عن الأسئلة بوضع علامة (X) في المكان المناسب.

الجزء الأول : معلومات عامة :

1- الكلية () الشريعة () أصول الدين () التربية () العلوم

2- الحالة الوظيفية () عضو هيئة تدريس () طالب

() طالب المستوى الثاني.

() طالب معتمدة خطته.

() طالب خريج.

3- النوع : () ذكر () أنثى

4- العمر

5- الحالة الاجتماعية : () متزوج () أعزب () غير ذلك

6- المعدل التراكمي لمساقات الماجستير للطالب :

7- حالة الطالب أثناء الدراسة () متفرغ للدراسة فقط.

() غير متفرغ (يعمل) مكان العمل :

8- إذا كنت خريجا : فما هي سنة التخرج :

9- هل تحسن وضعك الوظيفي بعد حصولك على درجة الماجستير (للطالب).

10- مستوى الدخل الشهري للطالب

() أقل من 1500 شيكل () 1500 - 2500 شيكل () أكثر من 2500 شيكل

الجامعة الإسلامية - غزة

الجزء الثاني : أجب عن الأسئلة التالية بوضع علامة () في المكان المناسب :

1	2	3	4	5	البنـد
لا أوافق أبدا	لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق تماما	
					تلبية برامج الدراسات العليا لحاجات الطلبة :
					1- تتيح برامج الدراسات العليا الفرص لإشباع اهتمامات الطلبة العلمية (الاستفادة العلمية).
					2- تتناسب برامج الدراسات العليا مع الطموح العلمي للطلبة.
					3- تساعد المسابقات الدراسية في برامج الدراسات العليا على تنمية مهارات الطلبة البحثية.
					4- تتناسب الموضوعات التي تتضمنها المسابقات الدراسية بالدراسات العليا مع تخصصات الطلبة.
					5- لا يستفيد طلبة الدراسات العليا من المسابقات التي يدرسونها عند اعداد اطروحاتهم.
					6- تقدم الأقسام الأكاديمية مسابقات الدراسات العليا في ضوء احتياجات التخصص.
					7- تساعد مسابقات الدراسات العليا على تنمية قدرة الطلبة على التحليل.
					8- كتب ومراجع الدراسات العليا محددة متوافرة للطلبة بحيث يمكن الرجوع إليها بسهولة.
					طرائق وأساليب التدريس :
					1- تعتمد أساليب التدريس المتبعة مع طلبة الدراسات العليا على إثارة التفكير.
					2- يستخدم طلبة الدراسات العليا أسلوب التدريس المصغر في عرض بعض متطلبات المساق على زملائهم.
					3- لا تعتمد الأساليب المتبعة في تدريس مساقات الدراسات العليا على التحليل.
					4- يستخدم أعضاء هيئة التدريس حلقات البحث في التدريس لطلبة الدراسات العليا.
					5- يستضيف أعضاء هيئة التدريس بعض الأساتذة المتخصصين للاستفادة من خبراتهم في تدريس مساقات الدراسات العليا.
					6- يستخدم أعضاء هيئة التدريس الدورات العلمية في تدريس مساقات الدراسات العليا.
					7- يعرض أعضاء هيئة التدريس المادة العلمية بشكل مرتب ومفهوم.
					8- يشجع أعضاء هيئة التدريس طلابهم على المناقشة والحوار.
					9- يحدد أعضاء هيئة التدريس أهداف المساق بشكل واضح.
					10- يربط أعضاء هيئة التدريس المادة العلمية بالواقع الاجتماعي والثقافي ما أمكن.
					تقنيات التعليم الحديثة (الوسائل التعليمية):
					1- يستخدم أعضاء هيئة التدريس تقنيات حديثة في عرض المادة العلمية ببرامج الدراسات العليا.
					2- لا تتوفر بالكلية التقنيات الحديثة اللازمة للتدريس ببرامج الدراسات العليا.
					3- تسهل التقنيات الحديثة التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس على الطلاب استيعاب المادة العلمية.
					4- يري الطلبة عدم جدوى التقنيات الحديثة المستخدمة في تدريس مساقات الدراسات العليا.
					5- يستخدم أعضاء هيئة التدريس جهاز عرض فوق الراس في تدريس مساقات الدراسات العليا.

تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية...

تقويم طلاب الدراسات العليا :				
				1- يقيس الاختبار التحريري الذي يعقد في نهاية الفصل الدراسي تحصيل طلبة الدراسات العليا.
				2- يخصص أعضاء هيئة التدريس معظم درجات أعمال الفصل للأعمال البحثية (تقارير، تلخيص ..).
				3- تعتبر الأبحاث الفصلية كافية لتقويم قدرة طالب الدراسات العليا على البحث العلمي.
				4- تقيس الاختبارات التي يضعها أعضاء هيئة التدريس القدرات العقلية مثل (الربط، التحليل، الاستنتاج..) لطلبة الدراسات العليا.
				5- يكلف أعضاء هيئة التدريس الطلبة بإعداد تقارير علمية عن موضوعات مساقات الدراسات العليا.
				6- تستخدم الاختبارات الموضوعية في تقويم أداء طلبة الدراسات العليا.
				7- يحقق التقويم التوازن بين الدرجة المخصصة للأعمال الفصلية والاختبارات النهائية فاعلية تقويم الدراسات العليا.
				8- عدد اختبارات أعمال الفصل للمساق مناسبة.
				9- يأخذ الأساتذة بنظام التقويم التكويني لقياس تحصيل الطلبة.
المكتبة :				
				1- توجد في المكتبة مراجع علمية كافية يستفيد منها طلبة الدراسات العليا.
				2- لا يتوفر في المكتبة دوريات كافية لمواصلة البحث العلمي.
				3- يستفيد طلبة الدراسات العليا من الغرف الموجودة بالمكتبة في القراءة.
				4- تعتبر مدة إعارة الكتب لطلبة الدراسات العليا كافية.
				5- توفر المكتبة المركزية بالجامعة لطلبة الدراسات العليا خدمات الإعارة من مكتبات أخرى.
				6- يستخدم طلبة الدراسات العليا آلات التصوير المتوفرة في المكتبة لتصوير ما يرغبون من دراسات.
				7- تنشر عمادة المكتبات بالجامعة الإسلامية أطروحات طلبة الدراسات العليا المتميزة.
				8- توفر المكتبة إمكانيات المرور (الدخول) إلى المواقع البحثية على شبكة الإنترنت للحصول على الأبحاث المطلوبة.
الإشراف الأكاديمي :				
				1- يتلاءم تخصص المشرف مع موضوع الرسالة التي يشرف عليها.
				2- يطبق القسم أسلوب الإشراف المشترك على أطروحات طلبة الدراسات العليا.
				3- يوجد بالقسم الأكاديمي ضوابط محددة لتعيين المشرفين على أطروحات طلبة الدراسات العليا.
				4- لا يترك لطالب الدراسات العليا الحرية لاختيار المشرف الأكاديمي.
				5- يحدد المشرف موعداً أسبوعياً للقاء طالب الدراسات العليا الذي يشرف عليه.
				6- يساعد المشرف طلبة الدراسات العليا في التغلب على الصعوبات التي تواجهه.
				7- يعطي المشرفون الحرية لطلاب الدراسات في اختيار موضوعات أطروحاتهم وفق

					اهتماماتهم.
					8- يجد الطالب المشرف كلما دعت الضرورة.
					9- العلاقة بين المشرف والطالب قائمة على الاحترام المتبادل والتعاون.
					10- ينمي المشرف عند طالب الماجستير قيمة البحث العلمي المتعارف عليها.
					الخدمات البحثية الأخرى المقدمة للطلبة :
					1- يستفيد طلبة الدراسات العليا من خدمات الحاسوب في تحليل نتائج دراساتهم.
					2- تقدم الجامعة خدمات الطباعة لطلبة الدراسات العليا مقابل رسوم مادية محددة.
					3- توفر الجامعة لطلبة الدراسات العليا معلومات وثائقية يستفيدون منها في بحوثهم.
					4- يستفيد طلبة الدراسات العليا من خدمات المراكز والوحدات العلمية بالجامعة.
					5- يتعاون مسئولو مراكز البحوث مع طلاب الدراسات العليا في توفير المراجع العلمية المناسبة لاحتياجاتهم.
					6- يجد طلبة الدراسات العليا تعاوناً من قبل اعضاء هيئة التدريس عند تحكيم أدوات الدراسة الخاصة باطروحاتهم.
					7- يقدم أعضاء لجان الدراسات العليا بالقسم الاكاديمي التوجيهات اللازمة لتصحيح مسار أطروحات الطلبة.
					8- توفر الكلية التغطية المالية اللازمة لحضور مؤتمرات علمية.
					تلبية البرامج لحاجات المجتمع :
					1- تشجع برامج الدراسات العليا على دراسة المشكلات التي يواجهها المجتمع الفلسطيني.
					2- يوجه القسم الأكاديمي موضوعات أطروحات طلبة الدراسات العليا نحو قضايا المجتمع الفلسطيني.
					3- لا تسهم برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في تلبية احتياجات المجتمع التنموية.
					4- تزود برامج الدراسات العليا المجتمع الفلسطيني بالكفاءة الوطنية في التخصصات النادرة.
					5- تتجه برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية إلى خدمة قضايا الفكر الإسلامي.
					6- تحقق برامج الدراسات العليا الأهداف المرسومة للجامعة الإسلامية.
					7- تحدد متطلبات برامج الدراسات العليا في ضوء البناء المعرفي للتخصص العلمي.
					8- يوجد تنسيق بين برامج الدراسات العليا والجهات المختصة في المجتمع لدراسة المشكلات التي تواجهها.
					تقويم برامج الدراسات العليا :
					1- يشترك الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في تقويم برامج الدراسات العليا.
					2- لا يناقش القسم الأكاديمي تطوير برامج الدراسات العليا في نهاية العام الدراسي.
					3- تطور الأقسام الأكاديمية برامج الدراسات العليا في ضوء نتائج لبحوث التربوية.
					4- يطور القسم برامج الدراسات العليا في ضوء احتياجات المجتمع الفلسطيني.
					5- تطور الأقسام الأكاديمية برامجها للدراسات العليا في ضوء خطط التنمية.
					6- يتم تطوير مساقات الدراسات العليا لتواكب الانفجار العلمي والتقدم التكنولوجي.

تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية...

					7- يتم متابعة المراجع والكتب من حيث الحداثة والجدة.
					8- يتم الاستعانة بالخبرات المطلوبة لتطوير برامج الدراسات العليا.

الجزء الثالث : برجاء التكرم بالإجابة عن الأسئلة التالية :

(أ) نقاط القوة في البرنامج تتمثل في :

-1

-2

-3

-4

(ب) نقاط الضعف في البرنامج تتمثل في :

-1

-2

-3

-4

(ج) تقبلي لبرنامج الدراسات العليا في قسمي بشكل عام :

() ممتاز () جيد جداً () جيد () ضعيف () ضعيف جداً

(د) درجة الرضي عن برنامج الدراسات العليا في قسمي بشكل عام :

() راضٍ جداً () راضٍ () غير راضٍ

(هـ) أفترح للتحسين والتطوير في برنامج الدراسات العليا عمل ما يلي :

-1

-2

-3

-4